

## الحرب العالمية الثانية 1939 - 1945م

تمهيد إشكالي:

احتدمت الصراعات بين الدول الكبرى في أوروبا وآسيا بعد الأزمة الاقتصادية لسنة 1929م، وساهمت هذه الصراعات بالسبر بالعالم نحو حرب عالمية ثانية ما بين 1939 و1945م، ترتب عنها خسائر بشرية واقتصادية جسيمة.

• فما هي أسباب الحرب العالمية الثانية؟

• ما هي المراحل الكبرى التي مرت منها؟

• ما هي نتائجها العامة؟

### I - أسباب اندلاع الحرب العالمية الثانية:

#### 1 - الأسباب غير مباشرة للحرب العالمية الثانية:

أ - دور معاهدات السلام والأزمة الاقتصادية:

ساهمت الأزمة الاقتصادية لسنة 1929م في تدهور الأوضاع الاقتصادية لكل من ألمانيا واليابان وإيطاليا، واقتصرت هذه الدول بضرورة التوسيع التراقي حل مشاكلها، فبالنسبة لليابان فقد قام بغزو إقليم منشوريا شمال الصين سنة 1931م، واحتل عدة مناطق أخرى سنة 1932م، واكتفت عصبة الأمم بالتنديد بما يوضح عجزها الدائم في حل التزاعات، ما سيسجع في نفس الوقت إيطاليا على غزو إثيوبيا، أما بألمانيا حاول هتلر منذ وصوله إلى السلطة سنة 1933م التخلص من قيود معاهدة فرساي وتطبيق سياسة المجال الحيوي الضروري للرايخ/ ولتحقيق هذه الغاية اتخذ الإجراءات التالية:

- ✓ إعادة تسلح إقليم رنانيا، وضم إقليم السار سنة 1936م.
- ✓ الانسحاب من عصبة الأمم في نفس سنة 1936م.
- ✓ إصدار قانون إعادة الخدمة العسكرية.
- ✓ ضم التنسا وإقليم السوديت سنة 1938م.
- ✓ تفكك تشيكوسلوفاكيا سنة 1939م.

وبانسحاب اليابان من عصبة الأمم سنة 1937م دعم هتلر تلك القرارات بتكوين حلف عسكري مع كل من اليابان وإيطاليا عرف بالمحور الثلاثي.

ب - الحرب الأهلية بإسبانيا:

اندلعت بإسبانيا حرب أهلية قاسية سنة 1936م تواجهت فيها الحكومة الجمهورية ضد القوميون بزعامة فرانكو، وتطورت منذ البداية إلى قضية دولية فحصل فرانكو على مساندة إيطاليا وألمانيا، بالمقابل أيدت فرنسا وبريطانيا الجمهوريين وتوالت انتصارات القوميون إلى أن سقطت مدريد في أيديهم في مارس 1939م، وأصبح الجنرال فرانكو ديكاتטור إسبانيا، وبهذا شكلت الحرب بإسبانيا انتصارا آخر للديكتاتوريات.

#### 2 - السبب المباشر للحرب العالمية الثانية:

أعلن هتلر في أبريل عزمه على غزو بولونيا وحدد تاريخ فاتح شتيرن لتنفيذ الغزو، وقد تحركت كل من بريطانيا وفرنسا منذئذ لمواجهة هذا الاحتمال في وقت تمكن فيه هتلر من توقيع معاهدة عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفيتي، مع الاتفاق على توزيع بولونيا، وفعلا غرت الجيوش الألمانية بولونيا في فاتح شتيرن فأعلنت بريطانيا وبعدها فرنسا الحرب على ألمانيا، فاشتعلت بذلك نار الحرب العالمية الثانية.

### II - مراحل الحرب العالمية الثانية وحصيلتها العامة:

#### 1 - مراحل الحرب العالمية الثانية:

أ - في المرحلة الأولى (1939-1942م) حققت دول المحور توسيعات كبيرة:

كانت لصالح دول المحور (المانيا، ايطاليا، اليابان)، استعمل خالها الجيش النازي في توسيعاته ما عرف بالحرب الخاطفة، ففي الغرب تمكّن هتلر من التوغل في الأراضي الفرنسية والبلجيكية والهولندية، ومن قصف المدن البريطانية وخاصة مدينة لندن، وعلى الجبهة الشرقية هاجمت القوات النازية كل أوربا الشرقية، ونقض هتلر معاهده مع الاتحاد السوفيتي، كما تمكّن حلفاء المانيا من تحقيق انتصارات كبيرة سواء ايطاليا أو اليابان التي تمكّنت من الاستيلاء على بلدان جنوب شرق آسيا وجزر المحيط الهادئ، وقصف القاعدة العسكرية الأمريكية (بيرل هاربور)، فكان رد فعل الولايات المتحدة الأمريكية هو الدخول إلى الحرب.

## ب - في المرحلة الثانية (1943-1945) تحولت الحرب لفائدة الحلفاء:

منذ أواخر 1942م تغير خالها مجرى الحرب لصالح دول الحلفاء بعد دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانبهم، وبدأ الحلفاء يحققون انتصاراتهم الأولى على دول المحور:

✓ انتصر الجيش الأحمر السوفيتي في معركة ستالينغراد، وشرع في تحرير أراضيه من النفوذ الألماني النازي، وفي المرحلة الموقعة استولى الجيش السوفيتي على بلدان أوربا الشرقية.

✓ أتّزل الحلفاء الغربيون قواهم في المغرب والجزائر لتحرير تونس من النفوذ الألماني الإيطالي، في نفس الوقت انطلق الجيش الإنجليزي من مصر لتحرير ليبيا، وانطلاقاً من تونس تقدّمت قوات الحلفاء الغربيين شمالاً واستولت على إيطاليا وأطاحت بالنظام الفاشي سنة 1944م.

✓ أتّزل الحلفاء قواهم في منطقة نورماندي، وتمكّنوا من تحرير فرنسا سنة 1944، بعد ذلك، تم الاستيلاء على بلجيكا وهولندا والليكسيمور.

✓ منذ مطلع 1945م، شرعت قوات الحلفاء في غزو الأراضي الألمانية، وانتهت الأمور باستسلام الجيش الألماني في ماي 1945م. ✓ انطلق الجيش الأمريكي من جزيرة ميدواي وجزر الكنال وبحر الكورل لمواجهة الجيش الياباني في جزر المحيط الهادئ، وللتعمّيل بنهائية الحرب قامت القوات الأمريكية بـ القاء القنبلة الذرية على مدينتي "هيروشيمما" و"ناكازاكي" في غشت سنة 1945م، وبالتالي استسلام الجيش الياباني.

## 2 - نتائج الحرب العالمية الثانية:

### أ - النتائج البشرية والمادية:

✓ ارتفاع عدد القتلى المدنيين والعسكريين إلى 50 مليون قتيل، بالإضافة إلى ملايين المعطوبين والأرامل واليتامى في ظرف 5 سنوات، وقد وصل عدد القتلى بالاتحاد السوفيتي لوحده إلى 20 مليون قتيل من بينهم أزيد من 11 مليون من المدنيين.

✓ ارتفاع معدلات البطالة والفقر، وتدمير المؤسسات العمومية، وتشريد السكان.

✓ ارتفاع نسبة تكلفة الحرب على شعوب الدول الأوروبية المتحاربة من الناتج الوطني الخام (BNP).

✓ تراجع الإنتاج الفلاحي والصناعي، بحيث تراجع إنتاج القمح بفرنسا من 10 مليون طن سنة 1939م إلى 6 مليون طن سنة 1945م، وتراجع إنتاج الفحم من 50 مليون سنة 1939م إلى 25 مليون طن سنة 1945م.

✓ دمرت الحرب أزيد من 20% من الرأسمالي العقاري بفرنسا، و100000 كولخوز بالاتحاد السوفيتي.

ويعد ارتفاع حجم هذه الخسائر إلى التجهيزات العسكرية المتقدمة التي استعملت في الحرب، وإلى قصف المدن قصد ترهيب السكان، وسياسة هتلر.

### ب - النتائج السياسية:

✓ توسيع الحدود الترابية للدول المنتصرة كبولونيا وبلغاريا.

✓ تقسيم المانيا إلى أربعة مناطق نفوذ.

✓ الاحتلال الرباعي لمدينة برلين وفيينا من طرف الحلفاء.

- ✓ ضم الاتحاد السوفيتي لأراضي جديدة شرق أوروبا من أهمها أراضي لتوانيا، استونيا، وليتوانيا.
- ✓ فقدان أوروبا لميولتها السياسية على العالم.
- ✓ انقسام العالم إلى معاكسرين متناحررين: المعسكر الغربي، والمعسكر الشرقي.
- ✓ تأسيس هيئة دولية من أجل الحفاظ على الأمن الدولي "هيئة الأمم المتحدة" التي تأسست بموجب مؤتمر سان فرانسيسكو سنة 1945م، وحددت لها نفس أهداف منظمة عصبة الأمم.

خاتمة:

هكذا يتضح أن الحرب العالمية الثانية قضت على الأنظمة الديكتاتورية، وعدلت الخريطة السياسية للعالم، وأعادت توزيع علاقات القوى الدولية لصالح الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، اللذان ما لبثا أن زجا بالعالم نحو ما عرف بالحرب الباردة.